

الخدمات التعليمية في الانترنت

[EDUCATIONAL SERVICES OF THE INTERNET]

Chahrazed Houari and Sidi Mohammed TORCHI

Département : Lettre et langues arabes,
University: Abou Bakr Belkaied,
Tlemcen, Algeria

Copyright © 2017 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the **Creative Commons Attribution License**, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ABSTRACT: There is no doubt that the technology greatly affect the users in all fields, and perhaps the most notable educational field and this article aims to identify the role of the internet in education and disclosure of the most important educational services provided by the information and research sources and efficient manner.

KEYWORDS: internet, education, the role of the internet in education, educational services.

ملخص: لا شك في أن التكنولوجيا تؤثر بشكل كبير على مستخدميها في كافة المجالات ولعل أبرزها المجال التعليمي؛ ولهذا إلى التعرف على دور الانترنت في التعليم والكشف عن أهم الخدمات التعليمية التي يوفرها من معلومات وبحوث ومصادر بطريقة فعالة.

كلمات دلالية: التكنولوجيا - الانترنت-التعليم-دور الانترنت في التعليم-الخدمات التعليمية.

تقديم

عرف العالم تطورات هائلة في تقنية الاتصالات؛ فعد العصر الحالي عصر التكنولوجيا التي شهدت ثورة غير مسبوقة في مجال المعلومات وخاصة شبكة الانترنت التي أصبحت أكثر الأدوات استعمالا وانتشارا بعد اقتحامها العديد من المجالات والميادين.

وقد ساهم هذا الانتشار في استخدامها في مجالات شتى من الحياة ، وقد كان للجوانب التعليمية نصيب كبير من أجل تحسين العملية التعليمية وتنوع مصادر المعرفة وتجديد دماء التربية .

فالتعليم عبر هذه التقنية يتكون من مقدمات أساسية يقدم بها التعليم لأنها سوف تساعده على توفير العديد من الخدمات للطلاب والباحثين والمعلمين ورفع قدراتهم جميعا.

1- مفهوم الانترنت

لعله لا يوجد شخص على قدر معقول من الدراسة لم يسمع بكلمة انترنت التي أصبحت أكثر التعبيرات العلمية استخداما

في الآونة الأخيرة. وقد جاءت كلمة انترنت اختصارا ل international network أي: الشبكة العالمية، فهي شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض و المنتشرة حول العالم، حيث تعد البنية التحتية لكل الشبكات فهي تجمع كل أقطار العالم بوجود حاسوب يمكنه التواصل مع غيره من الحواسيب طالما كلاهما لهما قدرة الولوج إلى الانترنت حيث تتصل بمئات الملايين من الأشخاص للتواصل مع بعضهم البعض و الإطلاع على المعلومات وتبادل البيانات و البرامج فتكون بذلك خط المعلومات السريع على حد تعبير (عبد الله بن عبد العزيز الموسى) .

وعليه فالانترنت ماهي إلا شبكة ربطت أنحاء العالم ومختلف الأفراد من شتى المناطق ووفرت لهم سبل الاتصال و التواصل بالاعتماد على الحاسوب.

2-تاريخ الانترنت

كانت بداية الانترنت عبارة عن عدد من أجهزة الكمبيوتر لا تتجاوز 10 حاسبات مضيئة أو خادمة في عدة جهات داخل أمريكا وفي عام 1950 وفي أوج الحرب الباردة ساور الفلق وزارة الدفاع الأمريكية حول ما سيحدث لأنظمة الاتصالات القومية عند حدوث حرب نووية ؛ ولقد كان واضحا إن نظام الاتصالات سوف يكون حيويا في حالة حدوث حرب غير أنه كان من المؤكد أن الصراع النووي سيقضي عمليا على نظام الاتصالات الموجودة .

وفي عام 1962 وصف بول باران وهو باحث يعمل لحساب الحكومة حلا للمشكلة في مقال بعنوان (حول شبكات الاتصالات الموزعة) لقد اقترح نظاما من الحواسيب المتصلة ببعضها البعض وتشمل كافة الولايات المتحدة الأمريكية وذلك باستخدام شبكة لا مركزية بحيث تؤلف بقية العقد اتصالاتها ديناميكيا إذا دمرت العقد .

وكانت المرحلة الأولى للانترنت سنة 1969 عندما أنشأت وزارة الدفاع الأمريكية وكالة مشاريع لأبحاث متقدمة ARAB/NET وكان الهدف هو ربط المواقع الحكومية والعسكرية مع بعضها البعض. وفي سنة 1982 كانت المرحلة الثانية عندما أصبحت tcp/id هي اللغة الرسمية للانترنت.

أما المرحلة الثالثة فقد بدأت عام 1989 عندما تم تأسيس مركز البحوث في الانترنت وتأسيس وحدة مهندسي الانترنت ولكن الثورة الحقيقية لهذه الشبكة بدأت في المرحلة الرابعة عام 1993 والتي تم فيها اختراع الشبكة العنكبوتية.

وبذلك انتشرت الانترنت فتجاوزت الحدود الجغرافية وجمعت العالم على أرض واحدة وذاعت وزاد انتشارها مع الوصول المجاني للمعلومات و الزيادة المستمرة في عدد المشتركين و بالتالي زيادة المعلومات.

3-أسباب استخدام الانترنت في التعليم

انتشرت الانترنت في العالم أجمع و ساهم هذا الانتشار في استخدامها في مجالات شتى من الحياة و كان للجوانب التعليمية دور كبير في استخدامات الانترنت و لعل من أهم الأسباب التي جعلها نستخدم الانترنت أنها:

- 1- مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم .
- 2- يساعد على التعلم التعاوني الجماعي نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فإنه يصعب على المتعلم الواحد البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام العمل الجماعي من المتعلمين.
- 3- يساعد على الاتصال بالعالم بأقل وقت وتكلفة.
- 4- يساعد على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الانترنت هي بمثابة مكتبة كبرى تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة ام صعبة كما انه يوجد فيه بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات .
- 5- يحسن مهارات التلاميذ.
- 6- توفر تنوعا في مجالات التعلم المختلفة .
- 7- أداة مناسبة لجميع فئات الطلاب .
- 8- تنمية تفكير المتعلمين.

و عليه فان استخدام الانترنت في التعليم يلعب دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية و بالتالي توفير العديد من الفرص للمتعلمين و الطلاب على حد سواء بطريقة ممتعة.

4. دور الانترنت في التعليم

للانترنت أدوار تربوية عديدة في مجال التعليم بحيث تمس جوانب مختلفة من العملية التعليمية ومنها :

4.1 بالنسبة للمتعلمين

- تحقيق الاتصال بأقرانهم محليا و دوليا بما يجعلهم يتجاوزون عزلتهم الجغرافية و الاجتماعية .
- توسيع دائرة مصادر التعلم بخلق زوايا متعددة واتجاهات مختلفة في موضوعاتهم الدراسية بما يجعلهم يستثمرون أوقاتهم بشكل أكثر ايجابية .
- يحسن المهارات التكنولوجية الضرورية للبحث عن المعلومات وحل المسائل والاتصال مع الآخرين وكذلك المهارات المعرفية في مطالعة المواد العلمية و الأدبية ومتابعتها.
- تيسير عملية الحوار بين المتعلمين و الخبراء وإدارة المدرسة والاختصاصيين الاجتماعيين والمسؤولين في المؤسسات التعليمية بما يساهم في حل مشكلات الاجتماعية او العلمية أو البحثية أو الشخصية .
- توفير ساحة للعب الالكتروني التعليمي الكمبيوتر الهادف .
- الاستمتاع المشترك لتبادل الخبرات و الأفكار و التعرف على حضارات مختلفة و التشاور في إنجاز مشاريع مشتركة .
- تسهيل الحصول على التقارير و الشهادات بمعلومات عن الطالب و نتائج الامتحانات و درجاته بشكل كبير .
- توفير جو تعليمي يفتح آفاق التعليم و التعلم بغير حدود زمانية أو مكانية ويزود المتعلم بالتحفيز و التحدي و التشويق و الإثارة .
- توفير بيئة تعلم ملائمة للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة يتم فيها تقويم الإسهامات على أساس مضمونها .

2.4 بالنسبة للمعلمين

- تحقيق التواصل مع أقرانهم محليا و عالميا على مستوى المادة و كسر حاجز العزلة المهنية و العلمية و التربوية .
- تبادل المعلومات بين ذوي الاختصاصات المتشابهة مع زملائهم .
- تحديث معلوماتهم العلمية و التربوية و تبادل الخبرات و الاستراتيجيات و أساليب التدريس و طرائقه .

- إكسابهم مهارات معرفية وتكنولوجية كمبيوترية واتصالية تسهم في تسهيل حصولهم على المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة.
- تسهيل عملية الاتصال مع الخبراء والموجهين والمستشارين لتبادل الأفكار والخبرات.
- تفعيل الحوار مع المتعلمين والرد على استفساراتهم والتعرف عن قرب على مستوياتهم.
- تيسير الحصول على التقارير والمعاملات الإدارية .
- الاشتراك في الدورات والمجلات الإلكترونية في عدة مجالات تخصصية.

3.4. بالنسبة للمؤسسات التعليمية

- توفير وسط فاعل وحل مناسب لتداول وتدفق المعلومات الإلكترونية بين مختلف الإدارات والدوائر التعليمية والمدارس بشك إلكتروني سريع ومضمون.
- تيسير طرح البرامج المختلفة سواء في مجال التعليمات والتعاميم الإدارية والفنية .
- توفير الوقت والجهد والمال عن طريق عقد المؤتمرات والاجتماعات عن بعد.
- الإعلان عن الأنشطة المختلفة للوزارة ومرافقها وكذلك الاجتماعات والدورات والمؤتمرات.
- تيسير تقديم الخدمات التعليمية والتربوية من خلال إعلان الجداول والخطط الدراسية وربط المكتبة والمختبرات.
- تيسير طرح البرامج المختلفة سواء في مجال التعليمات والتعاميم الإدارية أو الفنية .
- تصميم صفحات خاصة ومواقع على شبكة الانترنت لتقديم الخدمات لكافة الإدارات والوحدات والمؤسسات التعليمية لمختلف مراحلها والتعريف بها.

4.4 بالنسبة لأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع

- تعميق الصلة بين أولياء الأمور والمؤسسات التعليمية والعاملين بها.
- ضمان إطلاع أولياء الأمور بأنفسهم على نتائج أبنائهم وتبادل الآراء إلكترونيا مع المعلمين.
- تعريف كافة قطاعات المجتمع وخاصة المهنيين بأمور التربية بما يحدث في المؤسسات التعليمية من أنشطة وفعاليات حتى يقف المجتمع بمختلف قطاعاته عليها ويعرف احتياجاتها ويقدم خبرته ومشورته ودعمه.
- ونخلص مما سبق أن الانترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية والمتعلم وإنجازاتها في الغرف الدراسية وداخل المؤسسات التعليمية.

5-الخدمات التعليمية في الانترنت

مع التقدم التكنولوجي لمعلوماتي وتطوير استخدام خدمات الانترنت بفاعلية في التعليم،ظهرت العديد من الدراسات التي أوضحت نتائجها فاعلية استخدام الانترنت في التعليم وبذلك أصبحت استخدام هذه الخدمات أمرا شائعا بل وميسرا للجميع. وبالتالي قدمت الانترنت خدمات واسعة للعملية التعليمية بعد إن وفرت له جميع الاحتياجات الأساسية للنظام التعليمي مع توفير أيضا متطلبات تعليمية أساسية تؤدي إلى رفع كفاءة أبنائنا الطلاب و زيادة خبرات معلمينا و لذلك فمن أبرز ما توفره الانترنت من خدمات متنوعة هي :

1.5/المتعلم

- وسيلة اتصال لكل ما يحمل ذلك من خدمات كخدمة البريد الإلكتروني.
- وضع المادة العلمية عبر الانترنت.
- مصدر من مصادر المعلومات فهي توفر لنا كتل هائلة من المعلومات العلمية والبحوث والدراسات في جميع المجالات.
- إمكانية عقد الدورات العلمية عبر الانترنت .
- تعتبر من وسائل الاتصالات الحديثة المستخدمة في التدريس .
- أخذ الطلاب لعدد من الاختبارات و المواد التعليمية بها .
- احتواءها على برامج تعليمية وبالتالي إمكانية عرض تلك الصفحات في المواد الدراسية المختلفة واستخدامها.
- توفر الانترنت رصيذا هائلا من المصادر والمراجع الحديثة للمعرفة والبيانات البيولوجرافية .
- المساعدة في إعداد أبحاث وموضوعات بطريقة فعالة .
- الحصول على معلومات حديثة في جميع المجالات .
- وإضافة إلى كل هذا فإن شبكة الانترنت أيضا توفر خدمات للمعلمين

2.5 المعلم

- تبادل المعلومات والخبرات بين المعلمين ذوي الاهتمامات المتشابهة.
- تأسيس جمعيات معلمين عبر شبكة الانترنت و هي تعرض كل ما يهم المعلمين.
- احتواءها على برامج الكترونية موجهة للمعلمين.
- وبهذا فالانترنت هو فضيلة إضافية سواء للمعلمين أو للمتعلمين لكونه يتيح لهم الحصول على المزيد من المعلومات حول المواضيع التي ينوون التوسع في دراستها كما يمكنهم من التواصل مع بعضهم البعض.

6. الخاتمة

ونخلص مما سبق أن الإنترنت قدمت خدمات جليلة على عدة أصعدة ومنها قطاع التعليم حيث كان لها دورا أساسيا في العملية التعليمية من خلال ما وفرته من توسيع في مصادر المعرفة وكونها أيضا وسيلة لتبادل المعلومات والحصول على الأفلام والملخصات والأبحاث العلمية .

وبهذا تكون الإنترنت عنصرا فعالا ومطورا لمجال التعليم عامة والمعلمين والمتعلمين خاصة بفضل ما تقدمه من خدمات تستغل لأغراض تعليمية.

المراجع العربية

- أحمد محمد محمود الريان , (2001) ,خدمات الإنترنت مجمع الثقافي , أبو ظبي.
- بيل جيتس , (1987) ,المعلوماتية بعد الإنترنت,ترجمة :عبد السلام رضوان , عالم المعرفة , الكويت.
- عبد الرحمن محجوب , (د/ت) , مقدمة في شبكة الإنترنت منشورات السودان , السودان .
- عبد العزيز بن سالم إسلام , (د/ت) , الإنترنت في التعليم, المكتبة الالكترونية الخليج.
- عبد الله بن عبد العزيز الموسى , (2010) , مقدمة في الحاسب والإنترنت فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر , الرياض.
- عبد المنعم حسن حسابين(2010) , إشكالية التعليم في العالم العربي والإسلامي دار ناشري للنشر الإلكتروني , أسبوط , مصر.
- عصام سرحان ذياب , (2010) , الإنترنت فوائده واستخدامه دار النشر للعراق , العراق.
- عوض حسين التودري , (2009) , تكنولوجيا التعليم : مستحدثاتها وتطبيقاتها, سلسلة الند , د/ب.
- ماهر سليمان حسام عابد/ إياد خدام , (2001) , أساسيات الإنترنت , دار الرضا للنشر , د/ب.
- مضر عدنان زهران/ عمر عدنان زهران , (د/ت) , التعليم عن طريق الإنترنت , زهران للنشر , بوسطن.

REFERENCES

- [1] Michael chertoff & toby Simon, dark web on internet covernance and cyber security, chathom house; 2015.